الصادر في أيلول ١٩٦٢، وهو العدد الثالث والثلاثون من مجلة العربي الصغير ملحق بمجلة العربي.

أرنوب

يحتفل بعيد ميلاده

في صبيحة اليوم الأول من شهر مايو (أيار) فوجئ سكان الحظيرة من خراف وماعز وثيران وأوز وبط ودجاج، بزميلهم الظريف «أرنوب» وهو يطوف عليهم واحداً واحداً، فيهنئهم بعيد الربيع، ويدعوهم لحضور الاحتفال الذي سيقيمه عصر ذلك اليوم، ابتهاجاً بعيد ميلاده السعيد.

وكان «أرنوب» أرنباً ظريفاً جداً. وكان كل أهل الحظيرة يحبونه لأنه لم يكن يؤذي أحداً أو يعتدي على أحد. بل على العكس من ذلك إذا أحس بأن أحداً من جيرانه في حاجة إلى مساعدة خف لمساعدته، أو عرف أن منهم من يشكو مرضاً أسرع للسؤال عن صحته وإحضار الدواء له، مما جعله محبوباً من الجميع. كما أن صاحب الحظيرة كان يلحظ نشاط «أرنوب» وما يبدي لإخوانه وجيرانه من ضروب المودة والصداقة، فكان كثيراً ما يداعبه، ويغدق عليه الهدايا.

وكانت الدجاجة «أم علي» أكثر أهل الحظيرة حباً لأرنوب.

وفاء كلب

بينما كان أحد العمال عائداً ذات مساء الى منزله، عثر على كلب صغير ضال، فأخذه الى البيت، وأطعمه، وأعد له فراشاً في أحد أركان غرفة صغيرة كانت خالية.

وفي صباح اليوم التالي، وكان يوم أحد، أعد العامل لكلبه حماماً، وغسل جسمه بالصابون جيداً، وأزال كل ما كان عالقاً به من أوساخ، فبدا شكله لطيفاً .. وأحس هو بالعناية الفائقة التي أحاطته بها الأسرة، فاطمأن، وقرت عينه، وصار يبصبص بذنبه للعامل وزوجته، ويلعق أيديهما، كأنما يريد بذلك أن يعبر لهما عن شكره.

وأطلق الزوجان على الكلب اسم «فيدو» فما لبث أن حفظه، وعرف أنه اسمه.

وكان للعامل طفلة صغيرة، فرحت كثيراً بمقدم «فيدو»، وصارت تحمله، وتلعب معه، وكثيراً ما كانت تطعمه بيدها، وتصر على أن يرقد معها في غرفتها، وبذلك قامت بينه وبينها صداقة وطيدة.

وكبرت الطفلة، وكبر «فيدو»، فزادت الصداقة بينهما توثقاً. فكانت اذا خرجت لتلعب مع صديقاتها، رافقها، وظلت عينه عليها حيثما سارت، فاذا رآها تجري جرى معها، كأنه حارس أمين، يريد أن يحميها من أي اعتداء يقع عليها.

ولما كبر فيدو أصبح معروفاً لدى أهل الضاحية كلهم، لجمال شكله، ولشدة تعلقه بصاحبه، حتى أنه كان يرافقه كل صباح الى محطة «الأوتوبيس» التي كان يركب منها الى المصنع، وظل في الأيام الثلاثة الأولى ينتظره في محطة الأوتوبيس الى أن يعود في المساء. حتى اذا ما عرف موعد عودته، كان يذهب الى البيت في انتظار قدوم صاحبته من مدرستها ليلعب معها، الى أن يحين موعد عودة أبيها فيتسلل الى محطة الأوتوبيس حتى

أرنوب

يحتفل بعيد ميلاده

في صبيحة اليوم الأول من شهر مايو (أيار) فوجئ سكان الحظيرة من خراف وماعز وثيران وأوز وبط ودجاج ، بزميلهم الظريف « أرنوب » وهو يطوف عليهم واحداً واحداً ، فيهنئهم بعيد الربيع ، ويدعوهم لحضور الاحتفال الذي سيقيمه عصر ذلك اليوم ، ابتهاجاً بعيد ميلاده السعيد .

وكان « أرنوب » أرنباً ظريفاً جداً ، وكان كل أهل الحظيرة يحبونه لأنه لم يكن يؤذي أحداً أو يعتدي على أحد . بل على العكس من ذلك إذا أحس بأن أحداً من جيرانه في حاجة إلى مساعدة خف لمساعدته ، أو عرف أن منهم من يشكو مرضاً أسرع للسؤال عن صحته وإحضار الدواء له ، مما جعله محبوباً من الجميع . كما أن صاحب الحظيرة كان يلاحظ نشاط « أرنوب » وما يبديه لإخوانه وجيرانه من ضروب المودة والصداقة ، فكان كثيراً ما يداعبه ، ويغدق عليه الهدايا .

وكانت الدجاجة « أم علي » أكثر أهل الحظيرة حباً لأرنوب .

وفاء كلب

بينما كان أحد العمال عائداً ذات مساء إلى منزله ، عثر على كلب صغير ضال ، فأخذه إلى البيت ، وأطعمه ، وأعد له فراشاً في أحد أركان غرفة صغيرة كانت خالية .

وفي صباح اليوم التالي ، وكان يوم أحد ، أعد العامل لكلبه حماماً ، وغسل جسمه بالصابون جيداً ، وأزال كل ما كان عالقاً به من أوساخ ، فبدا شكله لطيفاً .. وأحس هو بالعناية الفائقة التي أحاطته بها الأسرة ، فاطمأن ، وقرت عينه ، وصار يبصبص بذنبه للعامل وزوجته ، ويلعق أيديهما ، كأنما يريد بذلك أن يعبر لهما عن شكره .

وأطلق الزوجان على الكلب اسم « فيدو » فما لبث أن حفظه ، وعرف أنه اسمه .

وكان للعامل طفلة صغيرة ، فرحت كثيراً بمقدم « فيدو » ، وصارت تحمله وتلعب معه ، وكثيراً ما كانت تطعمه بيدها ، وتسر على أن يرقد معها في غرفتها ، وبذلك قامت بينه وبينها صداقة وطيدة .

وكبرت الطفلة ، وكبر « فيدو » ، وازدادت الصداقة بينهما توثقاً . فكانت إذا خرجت لتلعب مع صديقاتها ، رافقها ، وظلت عينه عليها حيثما سارت . فإذا رآها تجري جرى معها ، كأنه حارس أمين ، يريد أن يحميها من أي اعتداء يقع عليها .

ولما كبر فيدو أصبح معروفاً لدى أهل الضاحية كلهم ، لجمال شكله ، ولشدة تعلقه بصاحبته ، حتى أنه كان يرافقه كل صباح إلى محطة « الأوتوبيس » التي كان يركب منها إلى المصنع ، وظل في الأيام الثلاثة الأولى ينتظره في محطة الأوتوبيس إلى أن يعود في المساء . حتى إذا ما عرف موعد عودته ، كان يذهب إلى البيت في انتظار قدوم صاحبته من مدرستها ليلعب معها ، إلى أن يحين موعد عودة أبيها لينطلق إلى محطة الأوتوبيس حتى

فهو كلما رآها عاكفة على « ترقيد » البيض حتى يفقس ، أو راقدة على صغارها حتى ينبت ريشهم ويعرفوا طريقهم ، خف إلى تزويدها بالطعام ، وكثيراً ما كان يؤثرها على نفسه . ولذا فقد ظلت تحفظ له هذا الجميل . فلم تكد تعرف أنه سيحتفل بعيد ميلاده حتى أعدت عدداً غير قليل من البيض ، وكلفت أولادها الكتاكيت بأن يقوموا بتلوين هذا البيض باللون الأحمر والأخضر والأزرق والأصفر ، كما أنها ربطت في رقبة كل منهم « فيونكة » جميلة من الحرير كي يذهبوا برفقتها إلى حفلة أرنوب العزيز .

وكما فعلت « أم علي » فعل كل أهل الحظيرة ، إذ أحضر كل منهم هدية مناسبة لأرنوب . فأحضر الثور ربطة كبيرة من البرسيم ، وأحضرت البقرة وعاء كبيراً من اللبن ليشربه المدعوون مع الشاي ، وأحضرت كل واحدة من الماعز باقة من الورد والفل والريحان والياسمين . أما الأوز والبط فقد أحضروا كمية كبيرة من « البسكويت » و « الجاتو » و « البتي فور » و « المارون جلاسيه » .

وخرج أرنوب إلى السوق ليشتري ما تتطلبه الحفلة من الزهور والورود والحلوى ، ولم يكن يعرف أن أصدقاءه وجيرانه سيحضرون له كميات كبيرة من الزهور والحلوى .. وما كان أشد دهشته

فوازير

● ما هو الشيء الذي له ألف عين ، ولكنه لا يرى أبداً ؟

***

أغرب الهوايات

لكثير من الناس هوايات مختلفة ، فمنهم من يهوى السباحة أو ركوب الخيل أو لعب الكرة ، ومنهم من يهوى الرسم أو التصوير أو الموسيقى ، ومنهم من يهوى تربية الدواجن أو طيور الزينة ، وهكذا .. أما أن تهوى السيدة تربية تمساح (إلى اليسار) أو تربية ثعبان (تحت) أو أن تهوى طفلة تربية فأر أبيض (تحت إلى اليسار) فتلك لا ريب هوايات شاذة وغريبة ، والغريب فيها أن نجد من يمارسها بشغف ولذة ، من الجنس اللطيف !

العربي الصغير